Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة العربية تطرد على قاعدة تلازمها ملازمة معناها وعلى قدر درجتها من التعريف والتنكير ، وليس الأمر كذلك فى المعارف والنكرات التى ترد فى اللغات الأخرى ، لأن الجزاف فيها أغلب من القاعدة المطردة وعلامة التعريف أحياناً تبقى مع الكلمة بعد زوال الحاجة إليها .

فالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصول والأعلام موجودة فى جميع لغات الحضارة . ولكنها — فى اللغة العربية — توجد مميزة حيث يحتاج الأمر إلى التمييز وبمقدار الحاجة إليه ، وكثيراً ما تأتى جزافاً فى غيرها من اللغات .

إن ضمير المتكلم لا يحتاج إلى تمييز بين المذكر والمؤنث ، لأن إشارة المتكلم إلى نفسه كافية للتعريف بجنسه ، ولكن ضمير المخاطب يحتاج إلى التمييز كما ميزته اللغة العربية فتقول للرجل أنت كتبتَ بفتح التاء ، وتقول للمرأة أنت كتبتِ بكسرها ، ويلحق بهذه تمييز الفعل مع الجمع المخاطب حيث تقول للرجال أنتم تكتبون ، وتقول للنساء أنتن تكتبن ، فإن الضمائر هنا معارف حقيقية لا يلحقها الإبهام والتنكير ، ولكنها فى اللغات الأخرى لا تطرد هذا الاطراد ولا يزول عنها اللبس والإبهام فى كثير من الحالات إذ يتساوى المخاطب فى الجمع والإفراد وفى التذكير والتأنيث ، ويحدث هذا فى الضمائر التى تلحق بالفعل فيقال عندهم أنتم تكتب كما يقال أنت تكتب ، مع التباس التذكير والتأنيث فى كثير من المواضع على غير قياس .

وما يقال عن الضمائر ، يقال على الإجمال عن أسماء الإشارة وأسماء الموصول .